

ولا أرى غضاضة من استعمال هذه الكلمة في الطب بعد ورودها في الشعر الآتي
 كنا إذا ما اتانا صارخ فرج كان الصراخ له فرع الظنايب
 (الرحام) في محيط المحيط «الرحام داء يأخذ في رسم الأنثى فلا تقبل اللقاح أو
 إن تلد فلا يسقط ملامها» وارى أن تشمل هذه الكلمة لتعريب كلمة (Metritis) أي
 التهاب الرحم
 الدكتور محمد عبد الحميد

معجم الحيوان

المبارى - الحبرج - الحبارج (Otis, E. Bustard, F. Ontario)

طائر من طيور البر اعظم من الساجح الاهلي طويل العنق يعرف بهذا الاسم في بلاد
 الغرب والعراق والشام ومصر والسودان ويقولون في مصر الحبرج ايضا . وهو انواع كثيرة
 يعرف احدعا عند علماء الحيوان بالمبارى فيقولون (Otis houbars)

والحبارى في اللفاظ الفارسية المعربة للسيد ادى شير « تعريب أوره وهو طائر يقال له
 بالتركية طوى قوشى » . وفي مجانب المخلوقات « الحبارى طائر يقال له بالفارسية جرز . . .
 وإذا وقع ذرقة على نبيء من الطيور يعمل عمل الدبق والعرب تقول الحبارى صلحها سلاحها
 لانها اذا قصدتها الصقر لا تزال تملو وتنزل مع الصقر حتى تجد فرصة قويه بذرقها ليبقى الصقر
 مقيدا مثل المكثوف » . وهذه الصفة مصروفة عند العرب الى يوننا اخير في بذلك احد
 اللغات المورث عليهم وقد اثبتها جماعة من علماء الافرنج

وايره وجرز الفارسيان نمرها رشاردسن في معجمه بالحبارى

الانكروان (Oedienemus scolopax E. Thicknes or stone-courlew.
 F. Oedienème ou courlis de terre)

طائر اغبر اللون طويل الرجلين والعنق بين السجاجة والحمامة له في الليل صوت حمن
 ويعرف بهذا الاسم في بلاد العرب وفي الشام ومصر والسودان

وفي حياة الحيوان « انكروان بفتح الكاف والراء المهملة طائر يشبه البط لا ينام الليل
 سني يندو من الكرى والجمع كروان بكسر الكاف » . وفي المختص « انكروان يعظم السجاجة
 غير انه بسط واطول عنقا واطول رجلين رأسه يعظم رأس السجاجة وزمكاه قصيرة
 وعينه رزقادان »

Grus. E. Crane. F. Grue.

الكركي . الزهر

طائر كبير اغبر اللون ابر القنب طويل العنق والرجلين يعرف بالكركي الى يوتا وفي بعض
اغناء السودان (بروس وهوغلن) وانشاء بالزهر وهو كذلك في كتب اللغة

وانكركي في السعدي « طائر كبير معروف وذهب بعض الناس الى انه الغرنوق
وهو اغبر طويل الساقين وهو من الحيوان الذي لا يصلح الا بريئ لان في طبعه
الجلد ولا تطير الجماعة منه متفرقة بل سفاً واحداً يتقدمها واحد منها كالريس لها
وهي نبعه يكون ذلك حيناً ثم يخلفه آخر منها مقدماً حتى يصير الذي كان مقدماً مؤخراً »
وفي الالفاظ الفارسية المعربة « انكركي طائر يقرب من الوز ابر القنب رمادي اللون
في خدبه لمعات سود قليل اللحم صلب العظم يأوي الماء احياناً فارسيته كركي ويقال له بالتركية
تورنا وبواقته اليوناني (Geranos) والرومي (اللاتيني) Grus والفرنسي « Grue »
وفي المختص لابن سيده « ويسمى الكركي الزهر قال الفارسي مرة هو بالعربية زهر
وبالفارسية كركي »

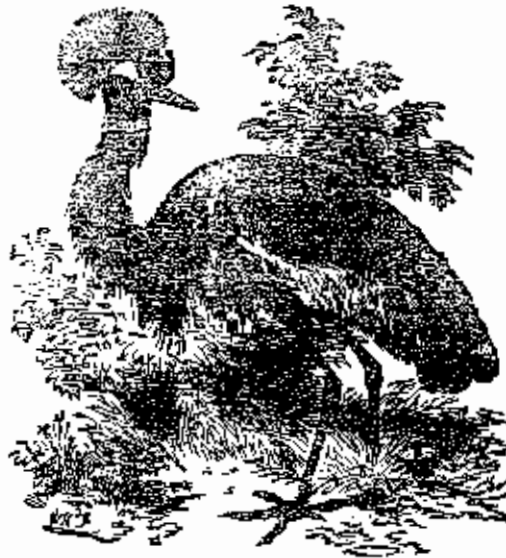
Balearica. E. Crowned crane. F. Grue pavonine.

الغرنوق

نوع من الكراكي جميل المنظر جداً على رأسه قنزعة ذهبية اللون ويعرف في السودان بالغرنوق
وقد اختلفت اقوال اللغويين والمفسرين في الغرنوق فهو الغرنوق والفريق والغرنوق الخ
وفسروه بالشاب الابيض الناعم الجميل والشابة الناعمة وقال بعضهم انه طائر ابيض او اسود
طويل العنق وقال الاصمعي هو الكركي وغيره انه طائر مثل الكركي ولم في ذلك اقوال
كثيرة ذكرها السعدي وماحب لسان العرب وغيرها وانصواب ما قاله الاصمعي
والفريق في الالفاظ الفارسية المعربة « الشاب الابيض الجميل من قرأ اي ابيض
ونيك اي جميل والغرنوق والغرنق الخ لغات فيه »

ولعل سبب اختلاف اللغويين وغيرهم في هذه الالفاظ ان الفريق والغرنوق من اصلين
مختلفين فالفريق فارسية الاصل كما ذكر السيد ادري شير ومعناها الابيض الجميل اما الغرنوق
فيونانية من (Geranos) ومعناها الكركي والشابة اللغظين اشكل عليهم امرها فقال بعضهم
ان الفريق طائر ابيض وقال آخرون انه اسود وفسره لابن في محجمه بالتعلق الابيض
والتعلق الاسود الى غير ذلك من التفسير والاقوال . ويحتمل ان تكون لفظة الغرنوق
بمعنى الطائر المذكور لا فارسية ولا يونانية بل حكاية صوتيه وقد سمعته كثيراً فكأنه يقول

غرنوق واسمها هذا معروف ومشهور في السودان . وذكر دوزي ان الكركي يعرف في المغرب بالغرنوق لكنه لم يذكر نوع الكركي الذي يطلقون عليه هذا الاسم ولعله الكركي الذي سماه احمد فارس بالكركي امريي ويعرف عند علماء الحيوان باسم (O. virgo) وهو شبيه بالغرنوق المعروف في السودان



الغرنوق

وقد ورد في كتاب نجة النهر لشمس الدين الدمشقي ما نصه « وقال ارسطو في كتاب الحيوان ان الغرائيق تنقل من غراسان الى مصر حيث يجري النيل الى اماكن على شاطئه النيل لقاتل هناك اقواما على زرعهم قدر قساتام ذراع » . وذكر الدسميري وغيره شيئا من من هذا ايضا . والطائر الذي سماه الدمشقي الغرنوق هو (Geranoe) في كتاب الحيوان لارسطو مما يدل على ان الغرنوق هو الكركي . قال ارسطو ما ترجمته « والغرائيق تفعل ذلك (اي تقطع) فانها تنقل من اسكثيا الى البطائح التي يخرج منها النيل حيث يقم الاقزام » وفي الياذة هوميروس شيء من هذا قال يصف الغرائيق وقطعا الى بلاد الاقزام

كالهرو اذا اشد المطرُ والقرُ مواضعُ يدرُ

في الجوزِ قعج له رمزُ فوق الاقناس تنشرُ

للغمة مُحكمة الخند (١)

(١) الياذة هوميروس للبيسالي صفة ٣١٣ . انهو الكركي كما مر في الغمة الاقزام وهي يونانية معرفة

وقد اشار كثيرون من القدماء الى قتال الفرايق والاقوام

وفي الحديث « تلك الفرايق العلى ان شفاعتها اترقي » ويورد بالفرايق على ما سرره الاصنام تشبيها لما بهذه النطيور وقيل هي جمع قرانق وهو الحسن

﴿ التورم . القلطاق . طير التماسح ﴾ *Hoploterus armatus. E. Spur-winged plover. F. Plavier armé*

طائر في حجم الحمام في جناحيه شوكتان يعرف في مصر والسودان بالقلطاق والقرانق والساق وطير التماسح وفي الشام بابي ظفر

وهو طائر مشهور ذكره هيرودوتس وارسطو وكثيرون من كتاب العرب ومناه هيرودوتس تروخس وقال انه يدسل في التماسح وينقي من الطلق ويخرج منه التماسح لا يؤذي . وذكر هذه الرواية بعض المحققين من الافرنج واثبتوها وتجد تفصيل ذلك كله في المجلد الحادي والعشرين من المتطف الصفحة ١٨٨ فلا فائدة في اعادته .

ويطلق العرب في مصر والسودان اسم القلطاق وطير التماسح على طائرين آخرين من جنس هذا الطائر لا يختلفان عنه الا قليلا وكل هذه الطيور تسمى (Plover) بالانكليزية ولها اسماء علمية خاصة بها لا محل لذكرها

﴿ الطيط . ابو طيط ﴾ *Vanellus cristatus. E. Lapwing. F. Vanneau*

طائر شبيه بالقلطاق يعرف في الشام بهذين الاسمين

﴿ الطول . ابو ساق ﴾ *Himantopus. E. Stilt F. Himantope*

طائر صغير من طيور الماء يعرف في الشام بابي ساق لطول ساقيه ولعله الطول قاله ابن سيده ولم يصفه

﴿ النككات ﴾ *Recurvirostra. E. Avocet F. Avocette*

طائر صغير من طيور الماء له منقار منحنى الى اعلاه سمي بالنككات لثقبته الارض واظن القفلة من اوضاع المرحوم احمد فارس

﴿ وجاج الارض ﴾ *Scolopax rusticola. E. Woodcock F. Bécasse*

﴿ الشقب ﴾ *Gallinago. E. Snipe. F. Bécassine*

طائر مائي في حجم النمان طويل المنقار والرجلين يعرف في الشام بالكُكُب وفي مصر بالكاسين وهو اسم الانجليزي وفي العراق بالجهول ولم يرد شيء من هذه الالفاظ في كتب

اللفظة . واطن الشدقب وقد ذكر في كتب اللفظة هو الشدب بعينه . قال السعدي الشدب
كتنفذ ضرب من الطير معروف ولم يصفه

توتانوس . E. Sandpiper. F. Chevalier

الطيطوي

طائر صغير من طيور الماء سماه احمد فارس زمان الرمل وهو ترجمة اسمه الانكليزي

والطيطوي في الفيروزبادي « ضرب من القطا او غيره » وفي محيط المحيط « ضرب
من القطا او غيره وقيل هو طائر لا يفارق الآجام وكثرة المياه » . وفي حياة الحيوانات
باب الطيطوي مانصة « قال ارسطاطاليس في كتاب السموات انه طائر لا يفارق الآجام
وكثرة المياه لان هذا الطائر لا يأكل شيئاً من الثبت ولا من اللحوم والمناقوتة مما جوله سبه
شاطي والنياس والآجام من دود الثن وهذا الطائر تطلبه البزاة عند مرضها الخ » ولم اجده
في كتاب السموات شيئاً من هذا لكن ورد فيه ذكر طائرين لا يفارقان الآجام احدهما اسمه
(Trynaga) عند علماء الحيوانات والآخر (Calidris) وهما من جنس الطائر المسمى
(Totanus) ويطلق على كل هذه الانواع اسم (Sandpiper) بالانكليزية

ورود ذكر الطيطوي في كتاب كليله ودمنة ويظهر من وصفه فيه انه من طيور
الماء لا ضرب من القطا كما جاء في الفيروزبادي . وفي الترجمة الانكليزية لكتاب كليله
ودمنة بقلم المستر كيث فوكز يسمى هذا الطائر (Sandpiper) والترجمة الانكليزية مأخوذة
عن السريانية وهذه منقولة عن الاصل الفارسي لا عن نسخة ابن المقفع . وانظر ترجمة
الطيطوي كذلك في الصواب ولعلها من طيطو بالفارسية وهو عندهم طائر من طيور الماء لا
من توتي كما جاء في الانفاط الفارسية الصعبة لان توتي معناها يغاز بالفارسية كما ذكر
الفرزدقي وغيره . ويوافق الطيطوي وطيطو الفارسية Totanus باللاتينية الحديثة وهو
اسم هذا الطائر عند علماء الحيوان ولعله مأخوذ في الاصل عن العربية او الفارسية

الدكتور امين المعلوف